الأهرام

١٢ / ٢ / ١٩٩٥

تحقيقات

تحية لذكرى أم كلثوم

□□ بمناسبة الذكرى الـ ٢٠ لرحيل سيدة الغناء العربى أم كلثوم.. أرسل ممدوح صابر علوان أمين كلية الآداب بجامعة المنصورة يحيى ذكرى كوكب الشرق مستخدما بعض أسماء قصائدها وأغانيها وعبارات منها.

يقول أمين آداب المنصورة:

«دارت الأيام» ومرت السنوات على رحيل الفنانة العظيمة أم كلثوم. اننا لن ننساها أبدا لانها كانت دائما «شمس الأصيل»، واستحقت من سامعيها «الحب كله»، وكانت اغانيها ولاتزال «تحفة ومتصورة»، وكم أصغينا اليها كلما «أقبل الليل».. وكانت اذا ماتاخرت علينا بشدوها قال لسان حالنا: «بعيد عنك حياتى عذاب»، فاذا ماأقبل موسمها الغنائى رددت قلوبنا «رق الحبيب»، أما في حالات تاخر موسمها بسبب المرض أو السفر فكنا نقول «حيرت قلبى معاك»، ومع كل حفل لها كنت أردد فى نفسى «هذه ليلتى» و«يامسهرنى».. أما عندما باعوا فيلتها، فعشت لأيام أردد «ظلمونى الناس ظلمونى».. ومازلت أردد نفس العبارة كلما زرت القاهرة ومررت على شاطىء النيل أمام المكان الذى كان يشغله بيتها.

حقا لقد كان «جمال الدنيا يحلى» فى حياة الفنانة القديرة.. أما اليوم فانى أقول للكثير من الأغانى الحديثة «هجرتك».. وذلك لأن «دليلى احتار» ولايزال مع تلك الأغانى الهزيلة.. ان الأصوات المنكرة التى نستمع اليها بين المغنين اليوم لاتستحق سوى عبارة «سلام الله على الأغنام»..

وتنتهى رسالة أمين كلية الآداب ابن المنصورة ورحمة الله على سيدة الغناء وقيثارة الشرق: أم كلثوم..

محمد صالح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية